

(19)

نيويورك - امة الله مادر بیچر علیها بهاء الله

هو الله

ايتها المنجذبة بنفحات الله قد اطلعت بمضمون كتابك و قد سرني معانى خطابك لان تلك المضامين كلها كانت مبعثة من قلب مهتر بنسيم محبة الله و خافق بقوه ذكر الله يا امة الله سبحان من نور قلبك بنور العرفان سبحان من احيي روحك بنفحات القدس من رياض الايقان سبحان من شرح صدرك ببشارات ظهوره العظيم سبحان من هداك الى النور المبين يا امة الله لا تحزن من شدة بلائي و عظيم مصابي و مشقة سجنى لان هذا حياة روحى و اعظم فتوحى و منتهى املى و غاية منائى و انى أبتهل الى الله في كل صباح و مساء ان يجعل لي كأس البلاء طافحة بشهباء الپاساء و الضراء حتى يتشرف عنقى بالسلال و الاغلال في سبيل الهباء و يتزين رجلى بالكبول في محبة الهباء او ألقى في غمار البحر او يرمى بي في الصحراء و القفار او يصوب على صدرى آلاف من الرصاص هذا ما يتمناه عبد البهاء في كل صباح و مساء يا حسرة على قلب لم يحترق بنار محبته و ياأسفا على انسان لم يعاقب و لم يعذب لايمانه به و يا خسرانا لدم لم يسفك في سبيله يا امة الله عليك بالثبوت على أمر الله عليك بالاستقامة في هذا الامر العظيم اعلمى أن الامتحانات تتموج كالبحر بهذا الانباء و تأتى كزوابع الرياح و تحطم السفائن العظمى و تقلع الاشجار العظيمة الممتدة الفروع و الاصول العريقة في القرون و الاعصار تذكرى الامتحانات التي كانت في زمن المسيح حتى تزلزلت بها قلوب اخوان المسيح و تقلب بها قلب رئيس الحواريين و باع المسيح بدراهم معدودات اذا اعلمى أن الامتحان عظيم عظيم ثبتي أقدام اماء الرحمن بالقوة و البرهان حتى لا يضطربن عند اشتداد الامتحان في تلك الجهات طوبى لنفس اطمانت و ثبتت في هذا الطوفان العظيم ان الجبال لا تخوفها الرياح و السيل و الانواء و لكن و حسرة على الضعفاء كونى اما حنونا لكل ضعيف و ارضعى أطفال الملکوت بلبن العرفان من ثدى محبة الله و اعمدين بماء الايقان و روح العرفان و نار محبة الله

و اما ما كشف الله لك منذ عشرين سنة اعلمى أن تلك اليد يد قدرة الله و أخرجتك من بين الغافلين من الرجال و النساء و انت استغرقت منصعة في الحاسيات الروحانية و ذهلت عن الشئون الجسمانية و اما

الغيوم التي رأيتها أنها كشفت إنما هي الحجبات المانعة لمشاهدة شمس الحقيقة وأما درج الذي شاهدت من الأرض إلى السماء فهذا واسطة الوصول من عالم الناسوت إلى عالم اللاهوت وهذه الواسطة إنما هي محبة الله و تعاليمه التي تستنزل ملائكة السماء أى القوae الروحانية التي تنشر أوراد المعانى وأزهار الحقائق على البرار و أما الرجل الجليل الذى كان بحل النور واقفا على رأس الدرج فهو الجمال الإبى وأشرق منه فيض الهدى على قلبك ثم اغتنى أشراق ذلك النور و انقلبى من الجسمانيات إلى الروحانيات حتى تكونى سماوية ملکوتية رحمانية ربانية مؤيدة بروح العرفان فصيحة اللسان بلية البيان بديعة الخطاب هادية إلى سبيل الصواب منادية بالحب العام والسلام التام و موهبة العزيز العلام و بلغى تحني الروحية إلى امة الله مسس كول و امة الله مسس كيت آيوz و امة الله مسس اديث كرليولا و كل اماء الرحمن في البقعة المباركة يهدينك التحية و الثناء

يا امة الله دعوت ربك في آخر تحريرك ان ينجيني الله من يد الاعداء و ينقذنى من الضراء يا امة الله اذا احبت دعاء في حق عبدالبهاء تذلى الى الملکوت الاعلى و ابتهلى و قولى رب رب زد في بلاء عبدالبهاء في سبيلك و املأ له كأس المصائب و الرزايا و امطر عليه سحاب الامتحانات و زين عنقه بالسلسل و الاغلال في السجون و القلاع في محبتك و اجعل دمه مسفوكا في سبيلك و ارزقه الجلوس على سرير الصليب بموهبتك حتى تأخذه نشوة صهباء الفداء و يطير بها الى جوار رحمتك الكبرى في ملکوتك الاعلى هذا هو الدعاء في حق عبدالبهاء لأن هذه غايتها القصوى و منيته الكبرى و موهبتها العظمى التي يتمناها في كل حين و عليك التحية و الثناء

(ع ع)